المعارف القرآنية
الكتاب السادس

جائزة الأمير سلطان الدولية
في حفظ القرآن للعسكريين

نعت الدرجات
لتلقي القرآن والقراءات

تصنيف
صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

تقريظ
المشرف العام على جائزة الأمير سلطان الدولية
عبد الله بن صالح بن عبد الحميد آل الشيخ

طبع على نفقة صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود
جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيرا

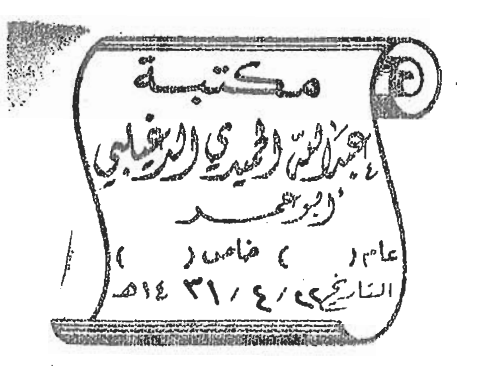




جائزة الأمير سلطان الدولية

في حفظ القرآن للعسكريين





نعت الدرجات

لتلقي القرآن والقراءات

المعارف القرآنية

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م
الرياض





الكِتَابُ السَّادِسُ

نعت الدرجات

لتلقي القرآن والقراءات

تصنيف

صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

تقريظ

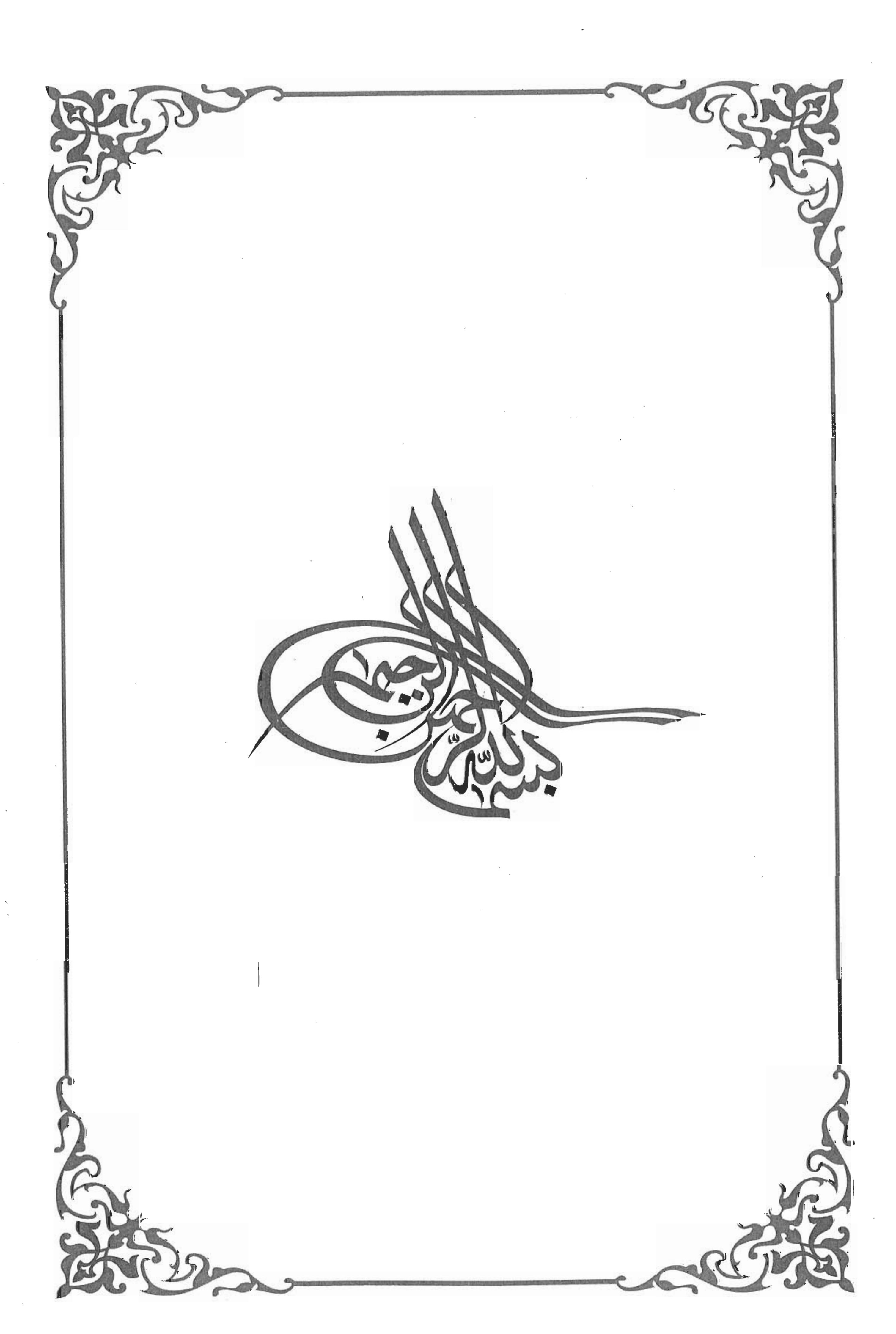
المشرف العام على جائزة الأمير سلطان الدولية

عبد الله بن صالح بن عبد الحميد آل الشيخ

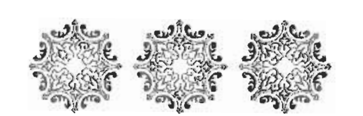
طبع على نفقة صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيرا


بسم الله الرحمن الرحيم

كشّاف الموضوعات



مُقَدِّمَةُ المشْرِفِ العَامِّ عَلى الجَائِزَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للَّهِ الرَّحْمَنِ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهُ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْهِ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الْمَخْصُوصُ بِخَتْمِ الرِّسَالَةِ، وَالْفَائِزُ بِأَعْلَى الْكَرَامَةِ، فَعَلَيْهِ تَنَزَّلَ الْقُرْآنُ، وَمِنْ خَبَرِهِ تَلَقَّاهُ أَهْلُ الإِيْمَانِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمَا عَلَّمَ وَتَعَلَّمَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ الْعِنَايَةَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، مِنْ أَجَلِّ الأَعْمَالِ الْمُقَرِّبَةِ إلى رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، الْمُوْجِبَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ لِلْفَوْزِ بِأَعْظَمِ النَّعِيْمِ، فَأَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ، وَضُيُوفُ مَأْدُبَتِهِ، وَاللَّهُ لا يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا.




وَأَنْوَاعُ الْعِنَايَةِ بِالْقُرْآنِ تُفْتَتَحُ بِالْإِيْمَانِ بِهِ، وَأَعْلَاهَا: اتِّبَاعُهُ وَرَدُّ الْحُكْمِ إِلَيْهِ، وَبَيْنَهُمَا دَرَجَاتٌ كَثِيْرَاتٌ.

وَلِوُلَاةِ الأَمْرِ - بِحَمْدِ اللَّهِ - فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُوْدِيَّةِ، قَدِيْمًا وَحَدِيْثًا، حَظٌّ وَافِرٌ، وَمَجْدٌ ذَاخِرٌ، فِي الْعِنَايَةِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، لَا يَتَنَاهَى إِلَى حَدٍّ مَحْدُوْدٍ، وَقَدْرٍ مَجْذُوْذٍ، بَلْ مَتَى وُجِدَ بَابٌ مَفْتُوحٌ، وَطَرِيْقٌ مَحْمُودٌ لِلْعِنَايَةِ بِالْقُرْآنِ اسْتَبَقُوا إِلَيْهِ.

وَمِنَ الْمَآثِرِ السَّامِيَةِ لِصَاحِبِ السُّمُوِّ الْمَلَكِيِّ الْأَمِيرِ سُلْطَانَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ آلِ سُعُوْدٍ، وَلِيِّ الْعَهْدِ، نَائِبِ رَئِيْسِ مَجْلِسِ الْوُزَرَاءِ، وَزِيْرِ الدِّفَاعِ وَالطَّيَرَانِ، مُبَادَرَتُهُ إِلَى إِقَامَةِ مُسَابَقَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، عُرِفَتْ بِاسْمِ: (جَائِزَةُ الْأَمِيرِ سُلْطَانَ الدَّوْلِيَّةِ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلْعَسْكَرِيِّينَ)، فَتَمَيَّزَتْ بِأَنَّهَا مُسَابَقَةٌ فِي رِحَابِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، وُضِعَتْ لِلْعَسْكَرِيِّيْنَ فَقَطْ، وَدَارَ فَلَكُهَا لِيَعُمَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، فَهِيَ لَيْسَتْ مَحَلِّيَّةً وَلَا إِقْلِيْمِيَّةً، فَطَابَ النَّبْتُ وَالْمَنْبَتُ.

وَازْدَانَتِ الْيَوْمَ بِمُتَابَعَةٍ كَرِيْمَةٍ مِنْ لَدُنْ سُمُوِّهِ فِي إِصْدَارِ سِلْسِلَةٍ مِنَ الْمَطْبُوْعَاتِ تَحْمِلُ اسْمَ (الْمَعَارِفِ الْقُرْآنِيَّةِ)، زِيَادَةً فِي نَفْعِهَا، وَاجْتِهَادًا فِي خِدْمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، وَرَغْبَةً فِي نَشْرِ الْعِلْمِ النَّافِعِ.




وَمَادَّةُ هَذِهِ الْمَطْبُوْعَاتِ هِيَ الْمَعَارِفُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْقُرْآنِ؛ كَالتَّفْسِيْرِ، وَأُصُوْلِهِ، وَقَوَاعِدِهِ، وَعُلُوْمِ الْقُرْآنِ، وَالتَّجْوِيْدِ، وَالْقِرَاءَاتِ؛ لِتَحَقُّقِ صِلَتِهَا بِالْمُسَابَقَةِ.

وَسَيَتِمُّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - خِلَالَ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ طِبَاعَةُ جُمْلَةٍ مُعْتَمَدَةٍ مِنَ الْكُتُبِ ذَاتِ النَّفْعِ الْعَامِّ، وَالْأَهَمِّيَّةِ الْمُؤَسِّسَةِ فِي التَّفْسِيْرِ، وَأُصُوْلِهِ، وَقَوَاعِدِهِ، وَعُلُوْمِ الْقُرْآنِ، وَالتَّجْوِيْدِ، وَالْقِرَاءَاتِ، بَعْدَ تَوْثِيْقِهَا تَوْثِيْقًا عِلْمِيًّا، بِمُرَاجَعَةِ أُصُوْلِهَا الْخَطِّيَّةِ الصَّحِيْحَةِ، وَالشُّيُوْخِ الْمَهَرَةِ الْعَارِفِيْنَ بِهَذِهِ الْعُلُوْمِ.

وَيُضَمُّ إِلَى هَذَا طِبَاعَةُ مَا يَسْتَجِدُّ مِنَ الرَّسَائِلِ وَالْبُحُوثِ الْأَكَادِيْمِيَّةِ، وَمَا يَقُوْمُ مَقَامَهَا مِمَّا يَتَّصِلُ بِالْعُلُوْمِ الْمَذْكُوْرَةِ.

وَمِنْ أَهْدَافِ طِبَاعَتِهَا:

- خِدْمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ وَعُلُوْمِهِ.
- وَتَطْوِيْعُ الْإِمْكَانَاتِ الْمُتَاحَةِ لِلْقِيَامِ بِتِلْكَ الْخِدْمَةِ.
- وَإِضْفَاءُ قُوَّةٍ عِلْمِيَّةٍ وَإِعْلَامِيَّةٍ لِلْجَائِزَةِ.
- وَتَخْلِيْدُ إِنْتَاجٍ عِلْمِيٍّ نَفِيْسٍ مُوَثَّقٍ.
- وَتَعْزِيْزُ الْمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.




وَسَتُمَثِّلُ هَذِهِ الْمَطْبُوْعَاتُ إِضَافَةً عِلْمِيَّةً جَدِيْدَةً فِي الشَّكْلِ وَالْمَضْمُونِ أَوْ أَحَدِهِمَا، فِي التَّفْسِيْرِ، وَأُصُوْلِهِ، وَقَوَاعِدِهِ، وَعُلُوْمِ الْقُرْآنِ، وَالتَّجْوِيْدِ، وَالْقِرَاءَاتِ، وَذَلِكَ لِمَا تَخْتَصُّ بِهِ نُسَخُهَا الْمَطْبُوْعَةُ مِنْ خَصَائِصَ تَفْتَقِدُهَا السَّاحَةُ الْعِلْمِيَّةُ غَالِبًا.

وَهُنَاكَ جِهَاتٌ عِدَّةٌ سَتَسْتَفِيْدُ مِنْ تِلْكَ الْمَطْبُوعَاتِ، مِنْهَا:

- أَقْسَامُ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ فِي الْجَامِعَاتِ وَالْكُلِّيَّاتِ الأَكَادِيْمِيَّةِ.
- وَالْهَيْئَاتُ الْخَيْرِيَّةُ لِتَحْفِيْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ.
- وَالْمَرَاكِزُ الإِسْلَامِيَّةُ فِي الْبُلْدَانِ الْغَرْبِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ.
- وَمَرَاكِزُ الدِّرَاسَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالْاسْتِشْرَاقِيَّةِ فِي الْجَامِعَاتِ الْعَالَمِيَّةِ.
- وَمُسَابَقَاتُ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، وَتَجْوِيْدِهِ، وَقِرَاءَاتِهِ.
- وَمُسَابَقَاتُ حِفْظِ الْمُتُوْنِ الْعِلْمِيَّةِ.
- وَمَعَاهِدُ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ.

فَشَكَرَ اللهُ لِصَاحِبِ السُّمُوِّ الْمَلَكِيِّ الأَمِيْرِ سُلْطَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ آلِ سُعُوْدٍ، سَعْيَهُ الْحَثِيْثَ، وَاهْتِمَامَهُ الْكَبِيْرَ بِالْعِنَايَةِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، وَجَعَلَهُ مِمَّنْ لَهُ سَهْمٌ فِي تَعَلُّمِهِ وَتَعْلِيْمِهِ، وَصَيَّرَ مَا قَدَّمَهُ خِدْمَةً لِلْقُرْآنِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ الْانْتِفَاعُ بِهِ، وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ لِلْخَيْرَاتِ.

مُقَدِّمَةُ المعتني بسلسلة المعارف القُرآنيّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ مُحَمَّدٍ الْفُرْقَانَ، وَجَعَلَهُ حَبْلَهُ الْمَتِينَ، وَقَوْلَهُ الْحَقَّ الْمُبِيْنَ، مَنْ قَالَ بِهِ صُدِّقَ، ومَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، ومَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، ومَنْ دَعَا إليه هُدِيَ إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، ومَنْ تَرَكَهُ مَنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، ومَن ابْتَغَى الهُدَى في غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ.

وَأَشْهَدُ أن لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ وَمُصْطَفَاهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

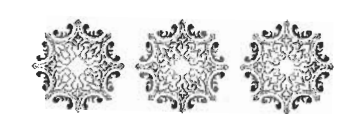
فَإِنَّهُ لَمَّا اقْتَضَى التَّوْفِيْقُ الإِلَهِيُّ الْعَزْمَ عَلَى طِبَاعَةِ جُمْلَةٍ مِنَ الْكُتُبِ، تُنْشَرُ فِي ظِلَالِ (جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن الكريم للعسكريين)، تَخْتَصُّ بِالْمَعَارِفِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَالْعُلُومِ




الْفُرْقَانِيَّةِ، مَحْفُوْفَةً بِعِنَايَةٍ فَائِقَةٍ، وَخِدْمَةٍ عِلْمِيَّةٍ سَامِيَةٍ، مُنْتَظِمَةً فِي سِلْسِلَةٍ سُمِّيَتِ (الْمَعَارِفِ الْقُرْآنِيَّةَ) .

اسْتُحْسِنَ أَنْ يَكُوْنَ مِنْ حَلَقَاتِهَا كِتَابُ (نَعْتُ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّيْ القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ) ؛ لِظُهُورِ الْحَاجَةِ لِمِثْلِهِ.

وَهُوَ (الْكِتَابُ السَّادِسُ) مِنْ سِلْسِلَةِ (الْمَعَارِفِ الْقُرْآنِيَّةِ)، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ الْمُسْلِمِيْنَ، وَكَتَبَ الْأَجْرَ لِكُلِّ مَنْ سَاهَمَ فِي إِيْصَالِهِ لِلْمُسْتَحِقِّيْنَ.



نَعْتُ الدَّرَجَاتِ

لِتَلَقِّي الْقُرْآنِ وَالْقِرَاءَاتِ

تَصْنِيفُ

صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَدٍ الْعُصَيْمِيِّ

تقريظ

الشيخ المقرئ محمد كريم بن سعيد بن راجح

شيخ قراء دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للَّهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِنا رسولِ اللَّهِ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ.

وبعدُ:

فقد أسمعني الأستاذُ الشَّيخُ، والشَّاعرُ المُرهَفُ، صالحُ بنُ عبدِ اللَّه العُصيميُّ، قصيدتَه الفَّاذَّةَ، واسمها «**نعتُ الدَّرجاتِ لِتَلَقِّي القرآنِ والقراءاتِ**»، فأعجبتُ بما سمعتُ؛ لأنَّ هذه القصيدةَ أوَّلًا نُظِمت في السَّفر أثناء الطَّريق، فتُعتبرُ مُرْتَجلَةً، وثانيًا فيها من السَّلاسة والحلاوة ما يَسْحَرُ الأُذنَ ويأخذُ بالقلب، وثالثًا لقد حوت ما يجب أن يتَّصِف به الطَّالب والمدرِّس في أدب القرآن الكريم وتلقِّيه، والحرصَ في تلقِّي القرآن على إتقانِ التَّجويد، ثمَّ التَّكلُّمَ على القرَّاء العشرة، والثَّناءَ عليهم، ثمَّ الكلامَ على القراءات الأُخرى غيرِ العشرة، وبيانِ أحكامها، وذلك شيءٌ طيِّبٌ جدًا.




ومن أجمل ما فيها أنَّها تسعةٌ وتسعونَ بيتًا؛ عددَ الأسماءِ الحسنى، وفي هذا تيمُّنٌ كريمٌ.

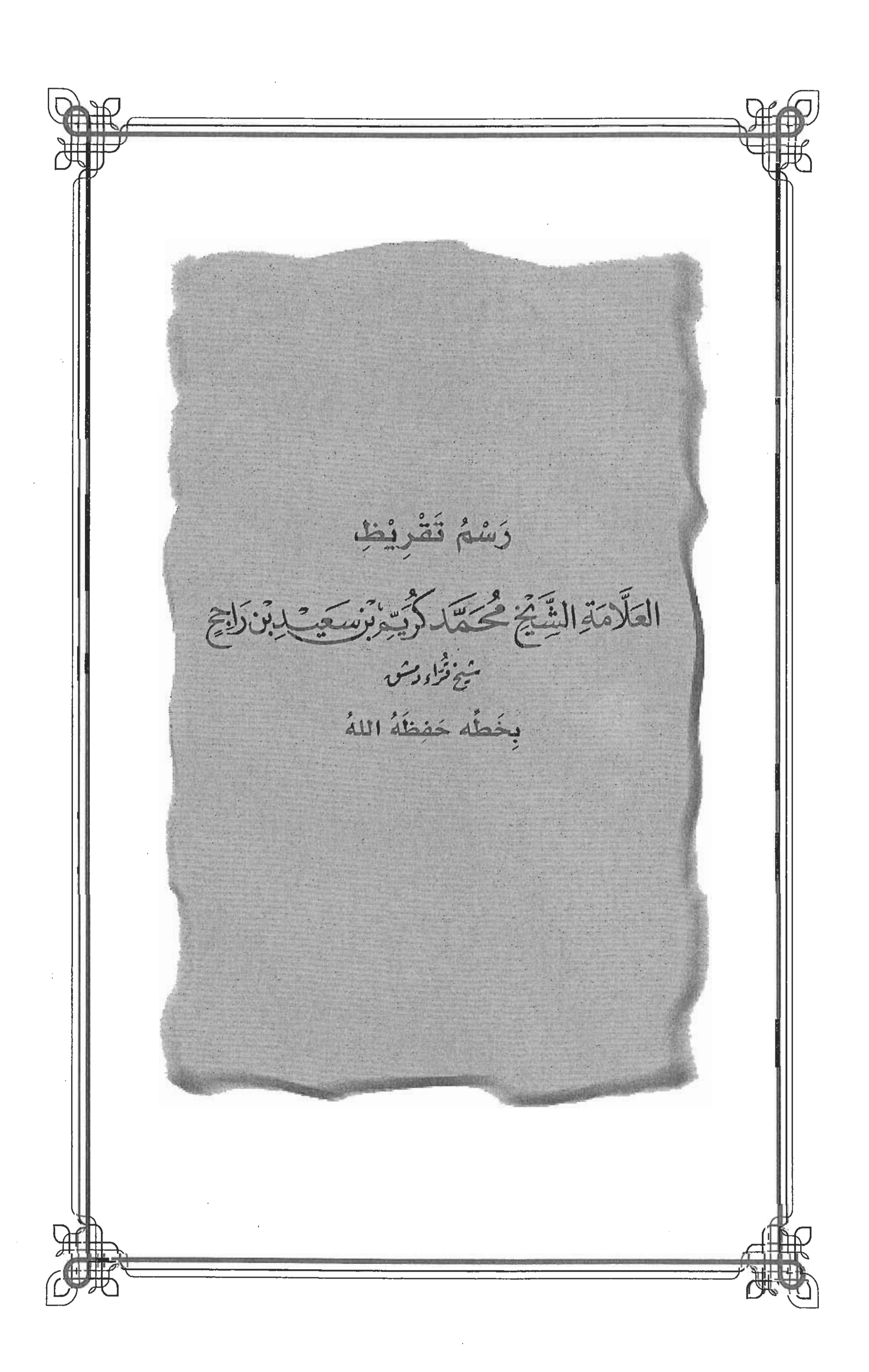
وكان سماعي لهذه القصيدة الرَّائعة في بلد اللَّه الحرام، وفي العشر الأواخر من رمضان ١٤٢٧ هـ، وعلى ظهر المسجد الحرام حيثُ الهواء الطَّلْق، فكان ذلك زيادةً في شرفِ هذه القصيدة(١).

أسألُ اللَّهَ أن ينفعَ بها وبقصدها؛ إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

في بلد اللَّه الحرام، وفي بيته،
ليلةَ ٢٥ رمضان ١٤٢٧هـ

مُحَمَّد كُرَيِّم بن سَعِيد بن رَاجِح
شيخ قرّاء دمشق

(١) يقول منشئُ القصيدة: وازدادت شرفًا بتقريظ شيخنا - بارك الله في أنفاسه.


رَسْمُ تَقْرِيْظِ
العلّامة الشيخ محمّد كُرَيِّم بن سعيد بن راجح
شيخ قُرّاء دمشق
بِخَطِّه حفِظَهُ اللهُ






الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

وبعد فقد أسمعني الأستاذ الشيخ والشاعر المرهف صالح بن عبد الله العصيمي - قصيدته اللطيفة في شرح منظومة الدرجات لتلقي القرآن والقراءات - فأعجبت بما سمعت، إذ إن هذه القصيدة أحرف رشحت في السفر أثناء الطريق، فتفتقت من مخيلته، وشاعرًا فيها من السلاسة والحلاوة ما يسحر الأذن ويأخذ بالقلب، وشاملًا لقد حوت ما يجب أن يتصف به الطالب والمدرس في أدب القرآن الكريم وتلقيه، والحرص في تلقي القرآن على إتقان التجويد، ثم التكلم على القراء العشرة والثناء عليهم، ثم الكلام على القراءات الأخرى غير العشرة وبيان حكمها، وذلك شيء طيب جدًا.

ومن أجمل ما فيها أنها تسعة وتسعون بيتًا عدد أسماء الله الحسنى وفي هذا تيمن كريم.

وكان سماعي لهذه القصيدة الرائعة في بلد الله الحرام وفي العشر الأواخر من شهر رمضان ١٤٢٧هـ، وفي ظهر المسجد حيث الجوار الطيب، فكان ذلك زيادة في سروري بهذه القصيدة.

أسأل الله أن ينفع بها وبقائلها إنه سميع مجيب.

في بلد الله الحرام وفي بيته ليلة ٢٥ رمضان ١٤٢٧هـ

شيخ القراء في البلاد الشامية
كريم راجح




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهَ وحدَهُ أحمدُ، إليهِ أسعى وإيَّاه أعبدُ، أشكره ولا أكفرُهُ، ومن مساوئِ عملي أستغفرُهُ، وأسأله العفوَ والعافيةَ في الدُّنيا والآخرة.

وأَشهدُ أَن لا إلهَ إلا اللَّهُ وحدَهُ لا شريكَ له تعظيمًا، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ تسليمًا.

أمَّا بعدُ:

فهذه قصيدةٌ لطيفةٌ، مُرَجَّزةُ الأبيات، تُبيِّن الدَّرجاتِ المرتَّبةَ لتلقِّي القرآن والقراءات، فاضَ بها الخاطر وقيَّدتها اليراعةُ، في سَفْرةٍ مباركةٍ بين الحرمين.

لي منها المباني، ولأهل الفنِّ المعاني، فإنِّي مقتفٍ على آثارِهم، ومقتبسٌ من أنوارِهم، فَمُضَمَّنها هو جادَّةُ القوم الَّتي سلكوا، والأمرُ المعروف ممَّا عليه ائتلفوا.



ولم تزلْ قصيدتي حبيسةَ المرقوم حتى هيَّأ اللَّه نشرها، رجاءَ الانتفاع بها، فعسى أن تكونَ هاديةً إلى الصِّراط السَّوي، تبصرةً للمبتدئ وتذكرةً للمنتهي.

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾.

وَكَتَبَهُ

صَالحُ بْنُ عبدِ اللَّه بْنِ حَمَدٍ العُصَيميُّ

يومَ الخميسِ، الحادي عشرَ، من شهر رمضانَ

سنةَ تسعٍ وعشرينَ، بعد الأربعمائة والألف[1]

بالبلد الحرامِ

حفظه اللَّه دارًا للإسلام والسُّنَّة

(١) هذا هو تأريخ كتابة الدِّيباجة، أمَّا القصيدة فأنشأتُها ليلةَ الأحد تاسع رجبٍ سنة ستٍّ وعشرين بعد الأربعمائة والألف ١٤٢٦/٧/٩.




بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِيْ تَرَتَّلَا
بِقَوْلِهِ الْقُرْآنُ حَتَّى رُتِّلَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعْ سَلَامٍ صَيِّبِ[1]
عَلَى مُحَمَّدٍ وَتَالٍ[2] طَيِّبِ

مِنْ آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا حُبِّرَا
وَجُوِّدَ الْقُرْآنُ عَذْبًا مُزْهِرَا

وَبَعْدُ فَالتَّجْوِيْدُ لِلْقُرْآنِ
صِنَاعَةٌ مُقِيْمَةُ اللِّسَانِ

لِيُتْقِنَ الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجَا
وَيُوْضِحَ الْقَوْلَ بِحَرْفٍ أُخْرِجَا

(١) الصَّيِّب: السَّحاب ذو المطر.

(٢) اسم فاعلٍ من التَّلو وهو التَّبَع، فيكون التَّالي: التَّابع، أو من التِّلاوة وهي قراءة القرآن، والمراد: القارئ.






وَلَـمْ تَـزَلْ طَـرِيْـقَـةُ الْإِتْـقَـانِ:
الْأَخْـذُ لِـلْـقُـرْآنِ وَالْـمَـثَـانِـيْ

عَـنْ عَـارِفٍ مُـجَـوِّدِ الـتِّـلَاوَةِ
أَدَاؤُهُ يَـزِيْـنُ بِـالـنَّـدَاوَةِ[1]

بِـنَـقْـلِـهِ عَـنْ قَـارِئٍ نَـمَـاهَـا
عَـنْ غَـيْـرِهِ مُـلَاقِـيًـا شِـفَـاهَـا

مُـتَـابِـعًـا فِـيْ الـلَّـفْـظِ لِـلْأَحْـكَـامِ
حَـتَّـى يَـبِـيْـنَ[2] الْـحَـرْفُ بِـالْإِحْـكَـامِ

فَـهَـذِهِ الـطَّـرِيْـقَـةُ الْـمُـعَـظَّـمَـهْ
وَأَخْـذُنَـا الْـقُـرْآنَ مِـنْـهَـا مَـكْـرُمَـهْ



(١) حُسن الصَّوت.
(٢) يتَّضِحَ.




فَصْـــلٌ

وَمُنْكِرُ التَّجْوِيْدِ فِيْنَا يُنْكَرُ
مَقَالُهُ فَكَيْفَ مِنْهُ يُغْفَرُ

خُلْفٌ لِسُنَّةِ الرَّسُوْلِ النَّاقِلِ(١)
وَأَمْرِ رَبِّنَا الْكَرِيْمِ الْقَائِلِ

﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ﴾ مَعْ رَتِّلْنَا(٢)
فَالْآيَتَانِ نَصٌّ فَافْهَمَنَّا

أَنْ تَتْلُوَ الْقُرْآنَ كَالَّذِيْ أَمَرْ
إِلٰهُنَا بِهِ الرَّسُوْلَ وَاسْتَقَرّْ

مُصَحَّحًا وَحَاوِيًا لِلرَّسْمِ
مُوَافِقًا لِلنَّحْوِ عِنْدَ الْحُكْمِ

فَسِرْ كَمَا سَارَ الصِّحَابُ وَاتَّبِعْ
وَلَا تَمِلْ عَنْ نَهْجِهِمْ فَتَبْتَدِعْ

---

(١) المراد بالسُّنَّة: الشِّرعة الكاملة؛ لا ما اصطلح عليه الأُصوليون والفقهاء.

(٢) إشارةٌ إلى قول اللَّه تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾.




فَهَيْئَةُ الْإِتْيَانِ بِالْأَلْفَاظِ
مَنْقُوْلَةٌ بِالضَّبْطِ عَنْ أَيْقَاظِ

تَجَرَّدُوا لِلَّهِ فِيْ النَّهَارِ
لِضَبْطِهِ وَدُلْجَةِ الْأَسْحَارِ

وَرَكِبُوا لِأَجْلِهِ الْأَخْطَارَا
وَطَوَّفُوا فِيْ حَمْلِهِ الْأَقْطَارَا






فَصْــــلٌ

وَلْتَحْذَرَنْ فَوَاقِرَ[1] الْبَلِيَّهْ
مِنْ بَعْضِ قُرَّاءٍ بِذِيْ الْبَرِيَّهْ[2]

قَدْ شَدَّدُوا عَلَى عُمُومِ الْخَلْقِ
بِحُمْرَةِ الْوَجْهِ وَخَنْقِ الْحَلْقِ

وَالنَّفْخِ لِلْعُرُوقِ وَالْأَوْدَاجِ
وَالْقَفْوِ لِلْأَلْحَانِ وَالْأَعْلَاجِ[3]

فَنَفَّرُوا النَّاسَ مِنَ التَّجْوِيْدِ
وَكَفَّرُوا التُّلَاةَ مَعْ تَشْدِيْدِ

وَدِيْنُنَا قَدْ جَاءَنَا بِالْيُسْرِ
وَرَفْعِ إِحْرَاجٍ وَدَفْعِ عُسْرِ

فَوَاجِبٌ أَنْ يُقْرَأَ الْكِتَابُ
كَمَا تَلَا حُرُوْفَهُ الْأَصْحَابُ

(١) الفواقر: الدَّواهي، واحِدتُها فاقِرَة، كأنَّها تَحْطِم فَقَار الظَّهر.
(٢) البريَّة: الخَلْق، فهي فَعِيلةٌ بمعنى مفعولةٍ.
(٣) جمعُ عِلْجٍ، وهو الرَّجُلُ من كفَّار العجم، ويُجمع على عُلُوجٍ أيضًا.

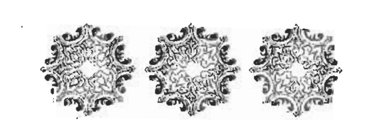



عَـنْ خَـيْـرِ خَـلْـقِ الـلَّـهِ مَـنْ تَـلَـقَّـنَـا
بِـدَرْسِ جِـبْـرِيْـلَ وَذَا عَـنْ رَبِّـنَـا

مَـعْ كَـوْنِـهِ كَـغَـيْـرِهِ مِـنْ أَمْـرِ
بِـالْـعَـجْـزِ أَسْـقِـطْـهُ لِأَجْـلِ الْـعُـذْرِ

وَقَـارِئُ الْـقُـرْآنِ يَـقْـفُـوْ الْـمَـهَـرَهْ
مَـعَ الْـمَـلَائِـكِ الْـكِـرَامِ الْـبَـرَرَهْ

وَمَـنْ قَـرَا الْـقُـرْآنَ لَـكِـنْ تَـعْـتَـعَـا
فَـأَجْـرُهُ أَجْـرَانِ فَـاسْـمَـعْ وَاتْـبَـعَـا






فَصْــــلٌ

وَيُــؤخَــذُ الْــقُــرْآنُ بِــالــتَّــلَــقِّــيْ
فَالْمُصْحَفُ الشَّرِيْفُ لَيْسَ يُلْقِيْ[(١)]

بَــلْ عَــارِفٌ يَــأْثُــرُهُ قَــدْ نَــقَــلَا
بِالْعَرْضِ عَنْ شَيْخٍ لَهُ مُمْتَثِلَا

كَــيْــفِــيَّــةَ الــتَّــرْتِــيْــلِ وَالْأَحْــكَــامِ
وَالْــبَــدْءِ وَالْــوَقْــفِ مَــعَ الــتَّــمَــامِ

مُــنْــتَــظِــمًــا فِــيْ أَخْــذِهِ بِــسِــلْــسِــلَــهْ
عَــنْ عَــارِفٍ فَــعَــارِفٍ مُــكَــمَّــلَــهْ

(١) أي لا يُلقي كيفيةَ القراءة إلى قارئه، ومن أخذ التِّلاوة من المصحف دون شيخ معلِّمٍ وقع في اللَّحن والتَّصحيف، فيُجتنب ولا يُقرأ عليه، وفي ديوان الحِكَم قولُ سليمانَ بن موسى: «كان يُقال: لا تقرأوا القرآن على المُصْحفيين، ولا تحملوا العلم عن الصَّحفيين». رواه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» ص ٢١١، وذكره السَّخاويُّ في «فتح المغيث» ٢/٢٦٢ وزاد: وقال ثور بن يزيد: «لا يُفتي النَّاس صَحفيٌّ، ولا يُقرئهم مُصحفيٌّ».
واعتبر قولَه: «لا يُفتي النَّاس صَحفيٌّ» في أهل زماننا على المعنى الَّذي تعارفوا عليه = يتأكَّد لك صدقه.




وَهَــذِهِ خِـصِّـيْـصَـةُ الْإِسْــلَامِ
لَا يُـرْسَـلُ الْـعِـلْـمُ بِـلَا خِـطَـامِ

وَأَكْــمَــلُ الْأَخْــذِ هُــوَ الْــقِـرَاءَهْ
عَـقِـيْـبَ تَـلْـقِـيْـنٍ مَـعَ الْـبَـرَاءَهْ

مِـنْ لُـحْـنَـةٍ وَهُـجْـنَـةِ الْـبَـيَـانِ[1]
وَسَـائِـرِ الْـعُـيُـوْبِ فِـيْ الـلِّـسَـانِ

حَـتَّـى إِذَا أَتَـمَّ عَـرْضَ الْـحِـفْـظِ
يُـفَـتِّـشُ الْـكُـتْـبَ لِـضَـبْـطِ الـلَّـفْـظِ

وَيَـبْـحَـثُ الْإِشْـكَـالَ فِـيْ تَـأَدُّبِ
مَـعْ شِـيْـخَـةٍ[2] تَـبَـوَّأُوا لِـلـرُّتَـبِ

فِــيْ كُــلِّ بَــلْــدَةٍ بِــأَرْضِ الــلَّــهِ
مُـجْـتَـهِـدًا لَا يُـصْـغِـيَـنْ لِـنَـاهِـيْ

وَإِنْ رَأَى فِــيْ نَــقْــلِـهِــمْ خِــلَافَــا
تَــتَــبَّــعَ الْأُصُــوْلَ حَــتَّــى وَافَــى

(١) البيان: الكلام، وهُجنته: عيبه وقُبحه.

(٢) جمع شيخٍ، بسكون الياء، وفيه لغةٌ ثانيةٌ بفتحها كعِنَبةٍ.






كَشْفَ الْحَقَائِقِ مَعَ التَّوْقِيْرِ
لِكُلِّ عَالِمٍ فَتًى نِحْرِيْرِ
فَهَذِهِ نِهَايَةُ التَّحْقِيْقِ
وَمَرْكَبُ الْهُدَاةِ بِالتَّوْفِيْقِ
وَلْيَلْزَمَنْ فِيْ بَحْثِهِ الدُّعَاءَ
وَلَا يَسَلْ فِيْ سَيْرِهِ ثَنَاءَ







فَصْلٌ

قَدِ انْتَهَتْ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ

مَعَ الْقِرَاءَاتِ أَخَا الْعِرْفَانِ

لِثُلَّةٍ سَمَّوهُمُ بِالْعَشَرَهْ

وَإِنْ يَكُنْ سِوَاهُمُ مَنْ نَشَرَهْ

لَكِنَّهُمْ تَفَرَّدُوا بِالشُّهْرَةِ

وَأُهْمِلَ النَّقْلُ عَنِ الْبَقِيَّةِ

وَقِيْلَ بِالشُّذُوْذِ فِيْمَا نُقِلَا

زِيَادَةً عَنْ عَشْرِهِمْ وَاحْتُمِلَا

بَلْ مِنْهُمُ مَنْ عَدَّ غَيْرَ السَّبْعَةِ

شَذَّتْ لَدَى التُّلَاةِ وَالْأَئِمَّةِ

وَهَؤُلَاءِ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرْ

وَابْنُ الْعَلَاءِ وَابْنُ عَامِرِ الْبَصِيرْ

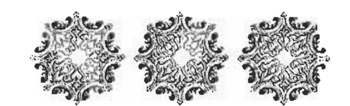



فَعَاصِمٌ مِنْ بَعْدِهِ فَحَمْزَةُ

وَبِالْكِسَائِيِّ تَتِمُّ السَّبْعَةُ

وَالْمَدَنِيُّ ثُمَّ يَعْقُوبُ اقْتَفَى

فَخَلَفُ الْبَزَّارُ عَدُّهُمْ وَفَى






فَصْلٌ

وَقَدْ بَقِيْ مُشْتَهِرًا فِيْ النَّاسِ
مُرَتَّلًا بِطَيِّبِ الْأَنْفَاسِ
قَالُوْنُ مَعْ وَرْشٍ وَكُلًّا رَجَعَا
فِيْ حَرْفِهِ لِنَافِعٍ مُتَّبِعَا
وَحَفْصُنَا عَنْ عَاصِمٍ وَالدُّوْرِيْ
لِابْنِ الْعَلَاءِ الْمَازِنِيْ الْمَشْهُوْرِ(١)
فَمَنْ أَرَادَ الْيَوْمَ أَنْ يَؤُمَّا
قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَنْهُمْ سَمَّى
فَيَبْتَدِئْ بِالْقَارِئِ الْمَعْرُوْفِ
فِيْ قَوْمِهِ مُحَقِّقَ الْحُرُوْفِ
مُتَّبِعًا قِرَاءَةَ الْحُذَّاقِ
مُجْتَنِبًا مَسَالِكَ الْإِخْفَاقِ

---

(١) هذه القراءات هي المشتهرة اليومَ في بلاد المسلمين: حفصٌ عن عاصمٍ، ونافعٌ براوييه قالونَ وورشٍ، والدوريُّ عن أبي عمرٍو ابن العلاء.




فَـيَـضْـبِـطُ الْـحَـرْفَ الَّـذِيْ يَـتْـلُـوْهُ

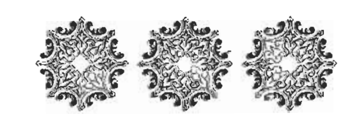
أَهْــلُ دِيَــارِهِ وَمَــا يَــعْــدُوْهُ

وَإِنْ يَـكُـنْ لِـمَـتْـنِـهِـمْ مُـتَـابِـعَـا

فَـأَخْـذُهُ يُـرَى جَـمِـيْـلًا نَـافِـعَـا

وَالـرِّفْـقُ فِـيْ الـتَّـعْـلِـيْـمِ وَالـتَّـلْـقِـيْـنِ

بِـدَايَـةُ الْإِحْـسَـانِ وَالـتَّـمْـكِـيْـنِ






فَصْــــلٌ

وَمَــنْ أَرَادَ أَنْ يَــزِيْــدَ الْــمَــعْــرِفَــهْ

بِــحَــرْفِ كُــلِّ قَــارِئٍ فَــيَــعْــرِفَــهْ

فَـلْـيَـلْـتَـقِـطْ مِنْ دُرِّ بَـحْـرِ الْـحِـرْزِ

وَجْـهَ الـتَّـهَـانِـي حَـلَّ كُـلِّ لُـغْـزِ

فَـدُرَّةٌ مِـنْ بَـعْـدِهَـا فَـالـطَّـيِّـبَـهْ

هَـذَا تَـمَـامُ الْأَحْـرُفِ الْـمُـطَـيَّـبَـهْ

وَفَــوْقَ ذَا قِــرَاءَةٌ لِــلْأَرْبَــعِ

مِــنَ الْــفَــوَائِــدِ تَــحُــوْزُ أَوْ دَعِ[1].

(١) من أراد أن يزيد في الأخذ فوق قراءة بلده، فإنَّه يقرأ بالسَّبع أو ما أحبَّ منها من طريق «الشَّاطبيَّة»، فإن رغب في الزِّيادة قرأ بالثَّلاث المتمِّمة للعشر من طريق «الدُّرَّة» لابن الجزريِّ، أو ما أحبَّ منها، ومجموع طريق «الشَّاطبيَّة» و«الدُّرَّة» يُسمَّى العشر الصُّغرى، فمن أراد الزِّيادة قرأ بالعشر أو ما أحبَّ منها من طريق «الطَّيِّبة» لابن الجزريِّ، وتُسمَّى العشر الكبرى، وفوقها قراءة الأربع الزَّوائد: ابن محيصنٍ والأعمش والحسن واليزيديِّ من طريق «الفوائد المعتبرة» للمتولِّي.




وَاحْـرِصْ عَلَـى التَّـحْرِيْـرِ وَالـتَّفْـتِيْشِ

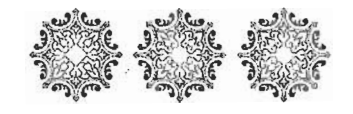
وَلَا تَـكُـنْ خَـرِيْـطَـةَ الـتَّـقْـمِـيْـشِ[1]

فَـإِنَّـمَـا الْـفَـخْـرُ لَـدَى الْأَكَـابِـرِ

تَـحْـرِيْـرُكَ الْأَدَاءَ فِـيْ الْـمَـخَـاطِـرِ

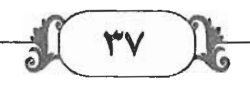
وَلَا تَـعِـبْ مَـنْ يَـقْـرَأُ الْـحُـرُوْفَـا

بِـغَـيْـرِهَـا إِذَا حَـوَى الْـمَـعْـرُوْفَـا[2]



(١) الخريطة: وِعاءٌ من أَدَمٍ وغيرِه يُشدُّ عَلَى مَا فيه، والتَّقميش: الجمع من ها هنا وها هنا دون تمييزٍ.

(٢) لا يتعيَّن التزام المتون المتقدِّمة دون غيرها، لكنَّ المتعيِّنَ هو التزام مُضَمَّنِها من القراءات، فلا يُعاب من قرأ بِمُضَمَّن كتابٍ آخرَ منثورٍ كـ «التَّيسير» و«تحبيره»، أو منظوم كـ «الفوائد المحرَّرة» للأبياريِّ و«ألفيَّة» الخَليجيِّ؛ إذا كان الكتاب المختار حاوياً لمقصود المتون المشهورة المتداولة في القراءات.






فَصْلٌ

وَسُنَّةُ الْإِقْرَاءِ فِيْ الْأَعَمِّ

أَدَاءُ حَفْصِ الْمُتْقِنِ الْأَشَمِّ[1]

وَابْتَدَأُوا فِيْ دَرْسِهِ الْمُفِيْدِ

بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ فِيْ التَّجْوِيْدِ

وَبَعْدَ تُحْفَةٍ لَدَيْهِمْ قَدَّمُوا

مَا الْجَزَرِيْ فِيْ نَظْمِهِ مُقَدِّمُ[2]

فَيُحْكِمُ الْمُجِدُّ حِفْظَ الْمَبْنَى

وَيَبْتَغِي مِنْ بَعْدُ فَهْمَ الْمَعْنَى

مُهْتَدِيًا فِيْ سَيْرِهِ تَلَّاءَ[3]

وَمَالِئًا مِنْ نَزْعِهِ الدِّلَاءَ

(١) الرَّجل الأشمُّ: المرتفع القدر، ومعنى البيت: أنَّ المقروء به عند عامَّة المسلمين في زماننا هو رواية حفصٍ عن عاصم.

(٢) أي «المقدِّمة فيما علي قارئ القرآنً أن يعلمه».

(٣) صيغة مبالغةٍ من التِّلاوة.

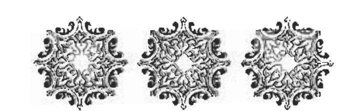



مُـكَـرِّرًا لِـلْـخَـتْـمِ بَـعْـدَ الْـخَـتْـمِ
حَـتَّـى يَـكُـوْنَ فَـائِـقًـا فِـيْ الْـعِـلْـمِ

مُـنْـتَـبِـهًـا لِـمَـا اعْـتَـرَاهُ مِـنْ غَـلَـطْ
مُـحَـرِّرَ الْأَحْـكَـامِ إِنْ يَـوْمًـا خَـلَـطْ

وَحِـيْـنَـئِـذْ قُـلْ صَـحَّـتِ الْإِجَـازَهْ
لِـمِـثْـلِـهِ إِذْ قَـطَـعَ الْـمَـفَـازَهْ

فَـأَكْـرِمَـنْ مُـعَـظِّـمًـا لِـمَـنْ جَـنَـى
وَجَـوَّدَ الْـقُـرْآنَ غَـضًّـا وَاعْـتَـنَـى






فَصْلٌ

وَلْنَخْتِمِ الْإِنْشَادَ بِالْوَصِيَّهْ
لِمَنْ رَأَى بِعَيْنِهِ الرَّضِيَّهْ
فَنَفْعُهُ بِمَا يَجِيءُ إِنَّمَا
يَكُوْنُ إِنْ لِسَابِقٍ مُعَظِّمَا
وَمَا قَصَدتُ إِذْ نَظَمْتُ يَا فُلَا(١)
غَيْرَ نَصِيْحَةٍ لِكُلِّ مَنْ تَلَا
فَاسْمَعْ هُدِيْتَ هَا هُنَا الْبَقِيَّهْ
وَأَصْلِحِ الْقَصْدَ بِحُسْنِ النِّيَّهْ
فَالْمَرْءُ حِفْظُهُ بِمَا نَوَاهُ
يَقْوَى وَيَضْعُفُ كَمَا رَوَاهُ

(١) الألف للإطلاق، وفُلَ عند جماعةٍ من أهل اللُّغة تَرخِيمُ فُلانٍ، فحُذِفت النُّون للتَّرخيم والألِفُ لسكونها، وتُفتح اللَّام وتُضم على مذهَبي التَّرخيم، وعند آخرين: ليس بتَرخِيم فُلانٍ، ولكنَّها كلمةٌ على حِدَةٍ.




جَـمَـاعَـةٌ عَـنْ حَـبْـرِ هَـذِيْ الْأُمَّـهْ
وَبَـحْـرِهَـا[١] وَقَـدْ هُـدِيْ مَـنْ أَمَّـهْ[٢]

وَاتَّـبِـعَـنْ مَـا صَـحَّ فِـيْ الْأَخْـبَـارِ
مِـنْ سُـنَّـةٍ أَوْ جَـاءَ فِـيْ الْآثَـارِ

فَـأَكْـمَـلُ الْـقُـرَّاءِ مَـنْ تَـرَاهُ
مُـوَافِـقًـا لِـلـشَّـرْعِ فِـيْ مَـرْآهُ

أَفْـعَـالُـهُ كَـنُـطْـقِـهِ سُـنِّـيَّـهْ
مُـسْـتَـمْـسِـكًـا بِـالـسُّـنَّـةِ الـسَّـنِـيَّـهْ

لَا بِـدْعَـةٌ تَـعْـلُـوْهُ أَوْ قَـبَـائِـحُ
فِـيْ دِيْـنِـهِ كَـلَّا وَلَا فَـضَـائِـحُ

فَـانْـتَـخِـبِ الـشَّـيْـخَ الَّـذِيْ تَـأْتِـيْـهِ
وَاحْـرِصْ عَـلَـى الـسُّـنِّـيِّ وَالـنَّـبِـيْـهِ

فَـشَـيْـخُـكَ الـسُّـنِّـيُّ يَـكْـسُـوْكَ الْـحُـلَـلْ
وَمَـعْ نَـبَـاهَـةٍ يُـجَـنِّـبْـكَ الْـخَـلَـلْ

---

(١) هو عبد اللَّه بن عبَّاس رضي الله عنهما، في قوله: «إنَّما يحفظ الرَّجل على قدر نيَّته». رواه الدَّارميُّ والخطيب في «الجامع» وغيرهما.

(٢) قَصَدَه فأخذ به.




وَوَقِّـرِ الـشَّـيْـخَ وَكُـنْ لِـلْأَدَبِ
مُـلَازِمًـا وَعُـدَّهُ فِـيْ الْـقُـرَبِ[1]

وَاصْبِرْ عَلَى التَّعْلِيْمِ وَالتَّفَهُّمِ
وَاسْتَعِذَنْ مِنْ صَوْلَةِ التَّبَرُّمِ[2]

فَـالْأَخْـذُ بِـالْإِتْـقَـانِ لَـوْ تَـطُـوْلُ
مُـدَّةُ إِقْـرَاءٍ بِـهِ الْـوُصُـوْلُ

وَتَـابِـعِ الْـعَـرْضَ بُـعَـيْـدَ الْـعَـرْضِ
وَكَـرِّرِ الـذِّكْـرَ بِـغَـيْـرِ أَرْضِ

فَـمَـرَّةً بِـشَـامِـنَـا وَأَعْـرِبِ[3]
عَنْهُ بِمِصْرَ أَوْ بِأَرْضِ الْمَغْرِبِ[4]

فَـقُـوَّةُ الْأَدَاءِ جَـزْمًـا تُـدْرَكُ
بِـكَـثْـرَةِ الـتَّـكْـرَارِ هَـذَا الْـمُـدْرَكُ[5]

---

(١) القُرَب جمع قُرْبة، وهي الطَّاعة المفعولة على وجه القُرْبى إلى اللَّه.

(٢) صولة التَّبرُّم: هجمة الضَّجر.

(٣) الإعراب: الإخراج والإبانة، والمراد هنا: التِّلاوة.

(٤) هذه البلدان الثَّلاثة: الشَّام، ومصر، والمغرب، هي بلاد القراءات في العالم الإسلاميِّ منذ قرونٍ متطاولةٍ.

(٥) موضع الإدراك؛ أي مأخذ قوَّته، وهو بالضَّمِّ، قال الفيوميُّ في «المصباح المنير» ص ١٩٢: «والفقهاء يقولون:... (مَدْرَكٌ) بفتح الميم، وليس لتخريجه وجهٌ، وقد نصَّ الأئمة على طَرْد الباب، فيُقال: مُفْعَلٌ بضمِّ الميم من أفْعَل، واستُثنيت كلماتٌ مسموعةٌ خرجت عن القياس».




أَمَا سَمِعْتَ صَاحِبَ الْمُقَدِّمَهْ[١]

فِيْ قَوْلِهِ - وَقَبْلَهُ مَنْ قَدَّمَهْ[٢] -:

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ

إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

وَهَذِهِ خَاتِمَةُ الْقَصِيْدَهْ

نَاجِزَةً فِيْ رِحْلَةٍ سَعِيْدَهْ

مِنْ طَيْبَةٍ لِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَهْ[٣]

فَاجْعَلْ رِضَاكَ يَا إِلَهِيْ تَكْرُمَهْ

أَبْيَاتُهَا تِسْعٌ وَتِسْعُوْنَ كَمَا

أَسْمَاءُ رَبِّنَا تَعَالَتْ فَاعْلَمَا[٤]

---

(١) هو ابنُ الجزريِّ، والبيت المذكور من مقدِّمته المشهورة.

(٢) المعنى المذكور في تحقيق الإتقان بتحري رياضة اللِّسان، ذكره الدَّانيُّ في «التَّحديد» ص ١٦٩، وآزره جماعةٌ من أهل الفنِّ بعده، ولي في هذا المعنى شعرًا:

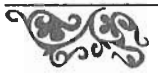
رِيَاضَةُ اللِّسَانِ بِالقُرْآنِ ... تُبَلِّغُ الْمَرْءَ سَمَا الإِتْقَانِ

فَإِنَّهُ يُصْلِحُهُ بِرَدِّهِ ... مُرَتِّلًا بِهَمْزِهِ وَمَدِّهِ

فَعَرْضَةٌ وَعَرْضَةٌ وَتَابِعَهْ ... تُذَلِّلُ اللِّسَانَ وَهْيَ النَّافِعَهْ

(٣) نظمتُ هذه القصيدة عقبَ عودتي إلى مكة المكرمة آيبًا من المدينة النَّبويَّة، فقد خرجتُ من مكة مسافرًا إلى المدينة، في رُفقة جماعةٍ من المحبِّين، بعد ختم «المسند» الأحمدي على عبد الوكيل الهاشميِّ، ولقيتُ جمعًا من علماء المدينة، ثم كَرَرتُ عائدًا إلى مكة، ونظمتُ هذه القصيدة حينئذٍ، في الطَّريق بينهما، فتمَّت بحمد اللَّه قبل دخولها.

(٤) أي المشار إليها في قول الرَّسول ﷺ: «إنَّ للَّه تسعةً وتسعينَ اسمًا؛ مائةً إلا واحدًا، من أحصاها دخل الجنَّة». متفقٌ عليه.




طبقاتُ السَّماعِ(١)

الطَّبَقَةُ الأُوْلَى

سَمِعَ عَلَيَّ نَعتَ الدَّرجاتِ لِتلقِّي القُرآنِ والقِراءاتِ ، وَأَنا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي، صَاحِبُنَا ______________، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ

فِي ______________

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعيَّنٍ لِمُعيَّنٍ فِي مُعيَّنٍ، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

وَكَتَبَهُ

____

يوم/ ليلة ______________ / / ١٤

في ______________ بمدينة ______________

(١) على ناظم القصيدة في الطَّبقة الأولى، ثمَّ على أصحابِ النَّاظمِ فمن بعدَهُم في البقيَّة، والمقروء هو جميع الكتاب أصلًا وحاشيةً، وتقريظ شيخنا العلَّامة كُريِّم بن سعيد راجحٍ قُرئ عليه وأنا أسمع.




الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نَعْتَ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي، صَاحِبُنَا ــــــــــــــــــــــــ، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ فِي ــــــــــــــــــــــــ

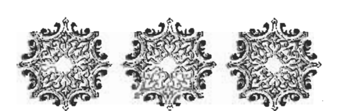
وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعَيَّنٍ لِمُعَيَّنٍ فِي مُعَيَّنٍ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا ــــــــــــــــــــــــ[1]، عَنْ نَاظِمِهَا صَالِحِ بْنِ عَبْدِاللَّه بْنِ حَمَدٍ العُصَيمِيِّ.

وَكَتَبَهُ

ــــــــــــــــــــــــ

يوم/ليلة ــــــــــــــــــــ / / ١٤

في ــــــــــــــ بمدينة ــــــــــــــــــ



(١) يشير الشَّيخ المُسْمِع إلى ما يُبيِّن وجه روايته للكتاب عن شيخه أهو قراءةً، أم إجازةً فقط، أم قراءةً بعضَه وإجازةً باقيَهُ له؛ بإحدى الكلمات التَّالية (قراءةً)، أو (إجازةً)، أو (قراءةً بعضَه، وإجازةً باقيَهُ لي)، ويتكرَّر هذا في حقِّ كلِّ مُسمِعٍ في طبقةٍ تاليةٍ، فليُتنبه لهذا.




الطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نَعْتَ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي، صَاحِبُنَا ____________، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ

فِي ____________

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعَيَّنٍ لِمُعَيَّنٍ فِي مُعَيَّنٍ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا ____________

عَنْ ____________

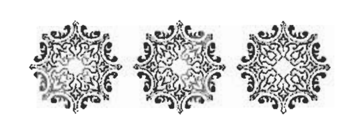
____

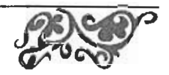
وَكَتَبَهُ

____

يوم/ ليلة ____________ / / ١٤

في ____________ بمدينة ____________



الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نَعْتُ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي، صَاحِبُنَا ________________، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ

فِي ________________

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعَيَّنٍ لِمُعَيَّنٍ فِي مُعَيَّنٍ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا ________________

عَنْ ________________

____

وَكَتَبَهُ

____

يوم/ليلة ________________ / / ١٤

في ________________ بمدينة ________________






الطَّبَقَةُ الخَامِسَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نَعْتَ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي، صَاحِبُنَا ـــــــــــــــــــ، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ

فِي ـــــــــــــــــــ

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعَيَّنٍ لِمُعَيَّنٍ فِي مُعَيَّنٍ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا ـــــــــــــــــــ

عَنْ ـــــــــــــــــــ

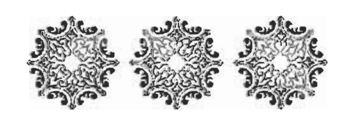
ـــــــــــــــــــ

وَكَتَبَهُ

ـــــــــــــــــــ

يوم/ليلة ـــــــــ / / ١٤

في ـــــــــ بمدينة ـــــــــ






الطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نَعْتَ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي، صَاحِبُنَا ________________، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ

فِي ________________________________

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعَيَّنٍ لِمُعَيَّنٍ فِي مُعَيَّنٍ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا ________________

عَنْ ________________________________

____

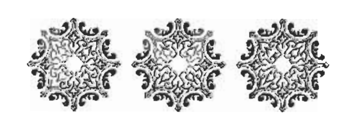
____

وَكَتَبَهُ

____

يوم/ليلة ________________ / / ١٤

في ____________ بمدينة ____________



الطَّبَقَةُ السَّابِعَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نَعْتَ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي، صَاحِبُنَا ______________، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ

فِي ______________

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعَيَّنٍ لِمُعَيَّنٍ فِي مُعَيَّنٍ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا ______________

عَنْ ______________

____

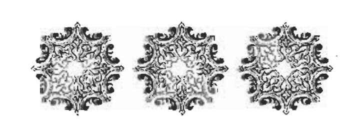
____

وَكَتَبَهُ

____

يوم/ليلة ______________ / / ١٤

في ______________ بمدينة ______________






الطَّبَقَةُ الثَّامِنَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نَعْتَ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي، صَاحِبُنَا ــــــــــــــــــــــــ، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ

فِي ــ

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعَيَّنٍ لِمُعَيَّنٍ فِي مُعَيَّنٍ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا ــــــــــــــــــــــــ

عَنْ ــ

ــ

ــ

وَكَتَبَهُ

ــــــــــــــــــــــــــــــــ

يوم/ليلة ــــــــــــــ / / ١٤

في ــــــــــ بمدينة ــــــــــ






الطَّبَقَةُ التَّاسِعَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نَعْتَ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي، صَاحِبُنَا ______________، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ

فِي ______________

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعَيَّنٍ لِمُعَيَّنٍ فِي مُعَيَّنٍ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا ______________

عَنْ ______________

____

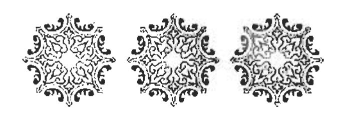
____

وَكَتَبَهُ

____

يوم/ليلة ______________ / / ١٤

في ______________ بمدينة ______________






الطَّبَقَةُ العَاشِرَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نَعْتَ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي ، صَاحِبُنَا ________________ ، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ

فِي ________________

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي ؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعَيَّنٍ لِمُعَيَّنٍ فِي مُعَيَّنٍ ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا ________________

عَنْ ________________

____

____

وَكَتَبَهُ

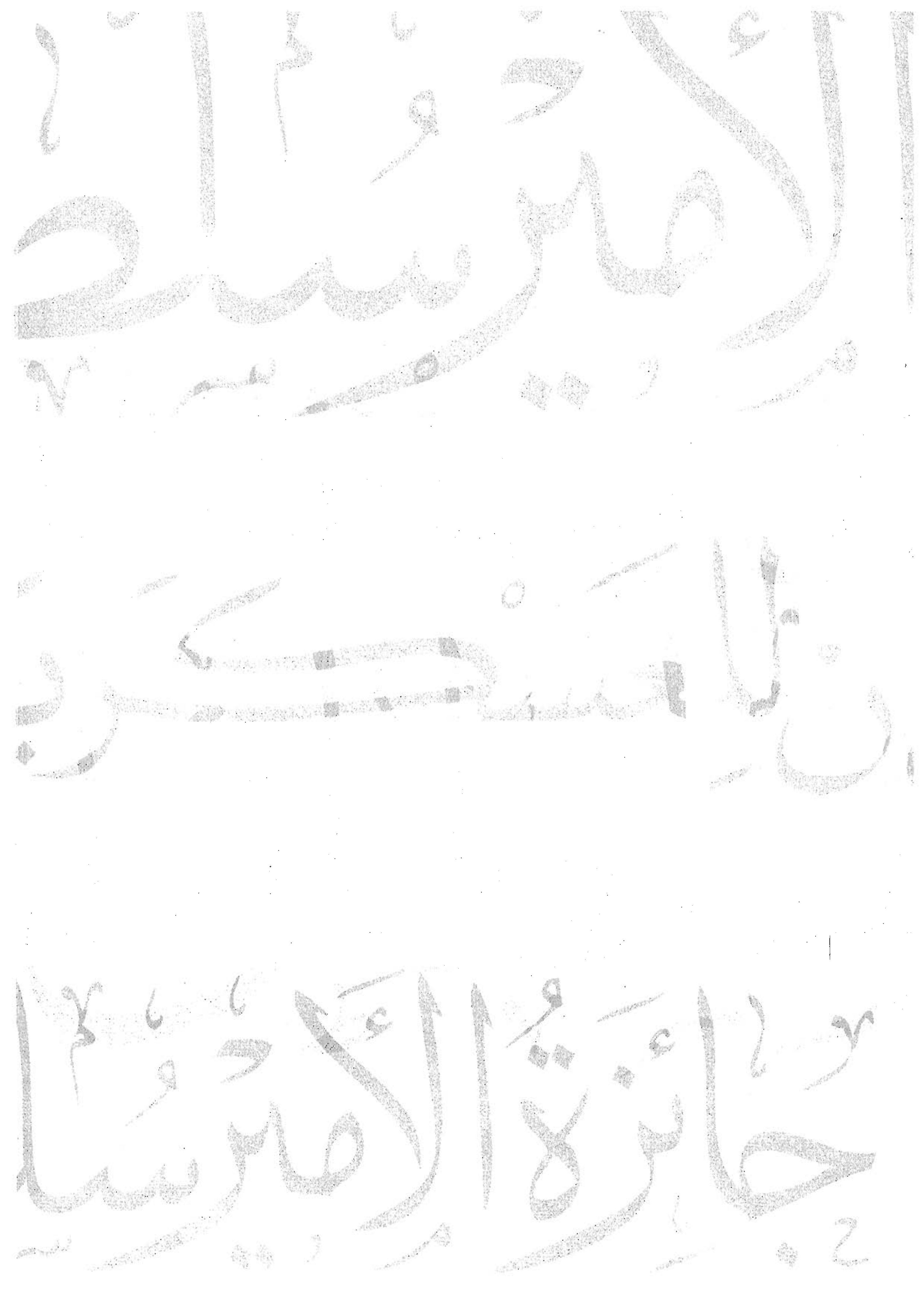
____

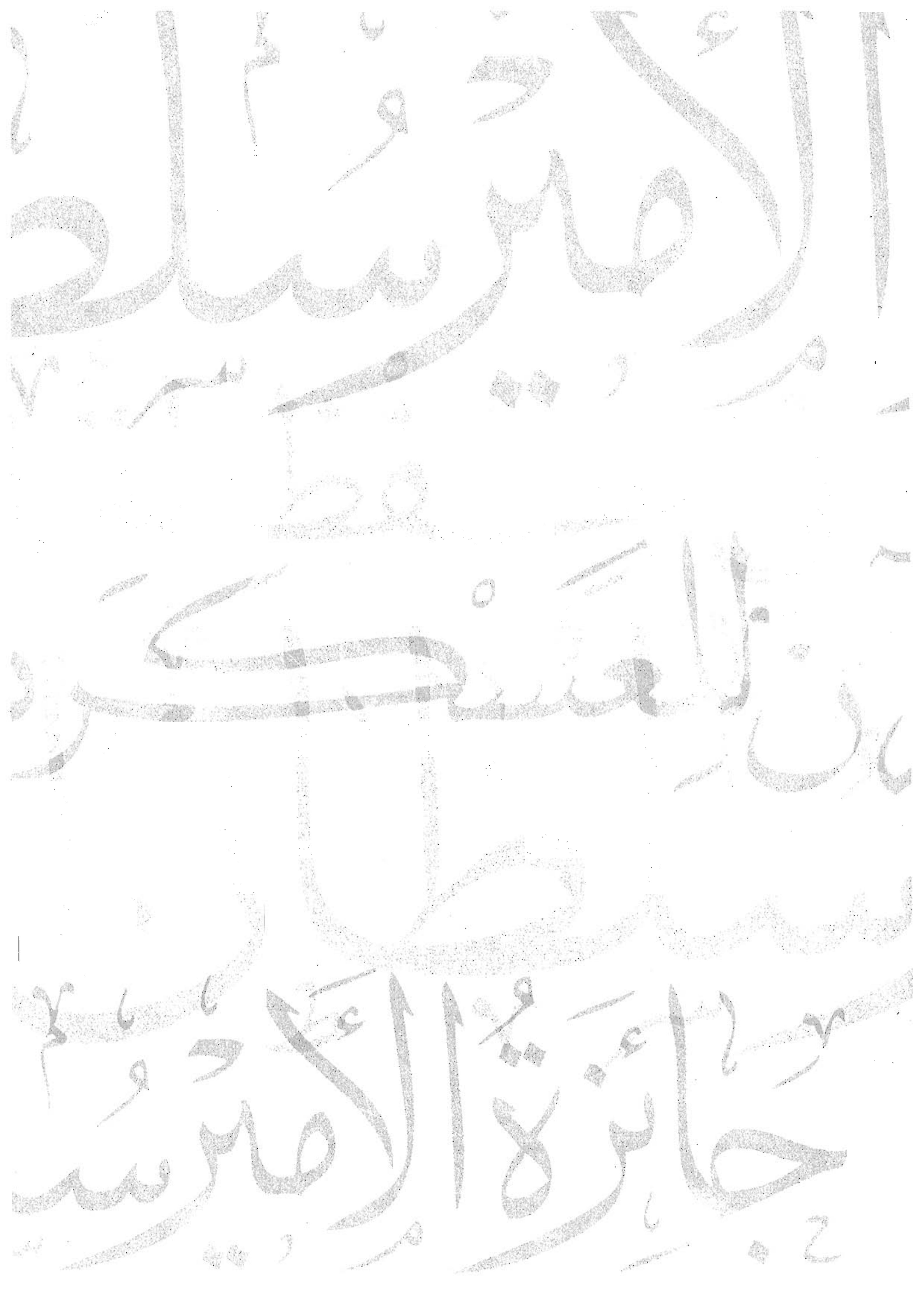
يوم/ليلة ________________ / / ١٤

في ________________ بمدينة ________________











جائزة الأمير سلطان الدولية

في حفظ القرآن للعسكريين



مِنَ المآثر السَّامية لصاحب السُّموِّ الملكيِّ الأمير سُلطانَ بنِ عبد العزيز آل سعودٍ، وليِّ العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدِّفاع والطَّيران، مبادرتُهُ إلى إقامة مسابقةٍ في القرآن الكريم، عُرِفت باسم: (جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن الكريم للعسكريين).

وازدانتِ اليومَ بمتابعةٍ كريمةٍ من لدنْ سموِّهِ في إصدار سلسلةٍ مِنَ المطبوعات تحمل اسم (المعارف القرآنية)، زيادةً في نفعها، واجتهادًا في خدمة القرآن الكريم، ورغبةً في نشر العلم النَّافع.

ومادَّة هذه المطبوعات هي المعارف المتعلِّقة بالقرآن؛ كالتَّفسير، وأُصوله، وقواعده، وعلوم القرآن، والتَّجويد، والقراءات؛ لتحقُّق صلتها بالمسابقة.

فشكر اللهُ لصاحب السُّموِّ الملكيِّ الأمير سُلطانَ بنِ عبد العزيز آل سعودٍ، سعيَهُ الحثيث، واهتمامه الكبير بالعناية بالقرآن الكريم، وجعله ممَّن له سهمٌ في تعلُّمه وتعليمه، وصيَّر ما قدَّمه خدمةً للقرآن من عمله الَّذي لا ينقطع الانتفاع به، والله الموفِّق للخيرات.

